يسنح ينعرض من جهة اليمين الى جهة الشمال او حر بسحر يجود فلحظت
نظرت بها يعنى الاشواق ثم اقد حسن تصفيفه جعله صفا وصففت
الشئ جعلته سطرا فصنموما تجمع على التحقيق صفا الرحيق الشراب
الصافى وهو من افضل الخمر قال تعالى يسقون من رحيق خالص من
الدنس وفنو حمرة العقيق عن سيدنا على بن ابى طالب رضى الله تعالى
عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال تختموا بخواتم العقيق
فانه لا يصيب احدهم غم ما دام عليه وعن عايشة رضى الله تعالى عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تختموا بالعقيق فانه مبارك
ومن بركته انه يمنع السحر وما احسن ما قال بعضهم فى هذا المعنى

حديث خواص التختم بالعقيق

قيل ان العقيق يمنع السحر • بتختيمه ليسر العقيق
وارى مقلتيك تنفث سحرا • وعلى فيك خاتم من عقيق

وقبالته لباء اللبا ما يحلب من اللبن بعد الولادة واكثره ثلاث
حلبات واقله حلبه قد برز ظهر كالابريز الذهب الخالص الاصفر
وا يجلى فى الثوب المزعفر المصبوغ بالزعفران ويروى المصعفر المصبوغ
بالعصفر فهو يثنى على طاهيه طابخه بلسان تناهيه غايته وكماله
يقول هذا اللبا احسن صنعته وجودة طبخه كانه يمدح للمشترى طابخه
وان لم يكن له لسان فكماله فى الحسن وجودته فى الصنعة قام له
مقام اللسان وهذا يسمى الكلام بلسان الحال قال ابو العتاهية

ايا عجبا كيف يعصى الاله • ام كيف يجحده الجاحد
ولله فى كل تحريكة • وتسكينة فى الورى شاهد
وفى كل شئ له آية • تدل على انه واحد

وقال الفضل ابن عيسى الرقاشى

سل الارض من غرس اشجارك • وشق انهارك وجنى ثمارك
فان لم تجبك حوارا • اجابتك اعتبارا

وقال الشاعر

ولسان

ولسان نعمتك التى قلدتنى • بالشكر ابلغ من لسان بيانى

وقال ابو الطيب

تنشد اثوابنا مدايحه • بالسن ما لهن افواه
اذا مررنا على الاصم بها • اغنته عن مسمعيه عيناه

واخذه ابو الطيب من قول نصيب وهو

فعاجوا فاثنوا بالذى انت اهله • ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب

رجع ويصوب الصواب نقيض الخطا اى مشتريه ولو نقد النقد المال
الحاضر اى ولو اعطى حاضرا حبة سودا القلب فيه فاسرتنى ربطتنى
كالاسير الشهوة باشطانها حبالها واسلمتنى العهة شهوة اللبن
الى سلطانها فبقيت احير من ضب احتار الضب لانه اذا فارق جحره
لم يهتدى اليه فيتحير فيجعل عليه حجرا حتى يهتدى اليه به واذا ازال
الصائد عنه الحجر تحير فيصيده وربما قتله بذلك الحجر والعرب
تضرب به المثل فى الحيرة والضلال قال ابو الطيب

لقد لعب البين المشت بها وبى • وزودنى فى السير ما زود الضبا

واذهل اشغل قلب من صب عاشق لا وجد بضم الواو وفتحها وكسرها
يوصلنى الى نيل بلوغ المراد المطلوب قال العكبرى المراد هاهنا الوجود
ولذة الازدراد الابتلاع ولا اقدم تطاوعنى على الذهاب مع حرقة الالتهاب
اشتعال نار الجوع لكن حدانى ساقنى القرم شهوة اللحم خاصة وتستعمل
لكل شهوة اشتدت وسورته شدته والسغب الجوع وفورته
غليانه على ان انتجع اسافر لطلب ما اكله كل ارض وامتنع من الورد الماء
المورود ببرض ماء قليل وفى المثل هذا برض من عد اى قليل من كثير
فلم ازل سحابة كناية عن بياض ذلك النهار وقيل وقع ذلك فى يوم
مغيم ثم ذهب مثلا ادلى دلوى الى الانهار وهى لا ترجع بلة تكسنى
الا نداوة ولا تجلب تجر فقع رى علة عطش يعنى لم ازل طول
يومه يستجدى ولم يعط شيئا الى ان صفت مالت ومنه قوله

Copyright © King Saud University